

## خرجنا حُجاجًا أو عمارًا ومعنا ابن صائد

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، أَوْ عُمَّارًا، وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدِ، قَالَ: فَنَزُلْنَا مَنْزِلًا، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحَشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ فَلُو وَصَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفُعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍ، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبْنُ حَارًّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ - أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ يَدِهِ - فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبْنُ حَارًّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ - أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ يَدِهِ - فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمًّا يَقُولُ لِي النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَفِي عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَفِي عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلْسَتَ مِنْ أَعْلَمِ اللّهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَفِي عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلْسَتَ مِنْ أَعْلَمِ اللهِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مُسِلِمٌ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مُرْعِلُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَكْولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مُرْعُرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ وَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُذْرِيُّ وَقَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَذُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَكْ الْمُولِيَةُ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُذُرِيُّ وَلَيْ اللهُ عَلَى الْمَولِ الْمُؤَلِى عَلَى الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمَاء الْمُدِيلَة وَلَا مَكَاء فَا عَرْفُولُ الْمُؤَلِعُ وَا عَرَاهُ وَأَيْنَ هُوا

[صحيح] [رواه مسلم]

قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: خرجنا من المدينة محرمين بالحج، أو محرمين بالعمرة، ومعنا ابن صائد، وهو عبد الله بن صياد الذي كان يُظهر الكفر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في صغره، وكان أبواه يهوديين، وأظهر الإسلام بعد أن كَبِر، فأمره كله مشكل على الأمة، وأمره إلى الله، قال أبو سعيد رضي الله عنه: فنزلنا منزلًا للاستراحة، فتفرق رفقتنا في الأشجار طلبا لظلها، وبقيت أنا وابن صائد، فنفَرتُ نفسي من مجالسته نفرةً شديدة؛ لأجل ما يقول الناس فيه من أنه الدجال، وجاء ابن صائد فوضع متاعه مع متاع أبي سعيد، فقال أبو سعيد: إن الحر شديد، فلو وضعت متاعك تحت تلك الشجرة -مشيرًا إلى شجرة قريبة منهما- لكان خيرًا، ففعل ابن صائد ما أشرت به إليه، من وضع متاعه تحت الشجرة المشار إليها، فظهرت لنا غنم فانطلق ابن صائد إلى الغنم فحلب منها، وجاء بقدر كبير، فقال ابن صائد لأبي سعيد: اشرب يا أبا سعيد. قال أبوسعيد: فقلت له: لا أريد أن أشرب؛ لأن الحر شديد، واللبن حار، فيجتمع علي حرارتان، ولا أستطيع ذلك، ليس بي شيء مما أردُ به لبنه إلا كراهية الشرب من يد ابن صائد؛ لما يقول فيه الناس، أو ما بي إلا أني أكره أن آخذ عن يد ابن صائد، فقال ابن صائد لما رد عليه لبنه، وأبى أن يشرب عن يده، فظهر له أن ذلك بسبب ما يقال فيه من أنه الدجال: يا أبا سعيد، لقد هممت أن آخذ حبلًا من الحبال فأربطه بشجرة، ثم أخنق نفسي وأموت، وذلك من أجل ما يتكلم الناس فيَّ من أني أنا الدجال، وقال: يا أبا سعيد، من خفي عليه حديثه صلى الله عليه وسلم فهو معذور، ولكن لم يخف عليكم حديثه معشر الأنصار، ألست يا أبا سعيد أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهو ممن أكثر الرواية عنه صلى الله عليه وسلم، فروى ١١٧٠ حديثًا، ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدجال الآتي آخر الزمان كافر وأنا مسلم، فلست إياه، فكيف تتهمني مع العامة الذين لا يعرفون الأحاديث؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم إن الدجال لا يُولد له، وأنا لدي ولد قد تركته بالمدينة، ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم إن الدجال لا يدخل المدينة ولا مكة؟ وقد ولدت وعشت

في المدينة، وأنا الآن أريد مكة للحج فلست أنا هو، قال أبو سعيد: حتى قاربت أن أرفع عنه اللوم؛ لكثرة احتجاجاته على عدم كونه هو الدجال الموعود به آخر الزمان، ثم قال ابن صائد: والله إني لأعرف الدجال وأعرف مولده، وأين هو الآن؟ قال أبو سعيد لما سمع هذا منه: هلاكًا وخسرانًا لك في باقي الأوقات، و في جميع الأيام؛ لأنه أفسد حججه بهذا الكلام الذي يُفهم منه أنه هو، والأظهر أنه دجال من الدجاجلة وليس المسيح الدجال.

## معاني الكلمات

فتفرق الناس في ظل الأشجار.

فاستوحشت نفرت.

فرفعت لنا غنم ظهرت لنا.

عس قدح كبير مملوء باللبن.

هممت قصدت.

كدت قاربت.

أعذره أصدقه وأقبل عذره.

تبا لك هلاكًا وخسرانًا لك سائر الأوقات.

https://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65146



